الاولى لاسرائيل . انا اقول ان كل الخطوات الجارية في المنطقة تشير الى مقدمات الوصول الى هذا الحل السلمي ، والتي تتطلب فرض حالة الضياع التي تلف المواطن العربي والتي يعيش فيها المواطن العربي . ان المسؤولين عن التوجيه والمسؤولين عن القيادة في هذه المرحلة يسلكون هذا السبيل من حيث لا يشعرون ان ارادة الرفض كانت موجودة عند المواطن العربي في عام ١٩٤٨ وكلما تقدمنا سنة كلما خفت لديه ارادة الرفض . لماذا تتقلص ارادة الرفض عند المواطن العربي؟ لانه غير مناضل ؟ ابدا ... بل لاننا نحن نخربه ، نخرب نفسيته ، ونريده ان يصبح مستعدا لتقبل كل شيء . لم تكن القوى الوطنية في المنطقة تعيش في جو انحسار قدر ما تعيش الان . ولكن القوى المضادة لا تشعر بالرغم من ذلك بالرضى لان بذور الحياة لا زالت موجودة في المقاومة ولا زالت موجودة في حركة التحرر العربي ، والمطلوب نسف هذه البذور والقضاء عليها . لذلك انا اقول ان المطلوب من حركة المقاومة ان تدافع عن نفسها وجزء من الدفاع عن نفسها ان تفضح اولا التسوية المطلوبة ، ثم ان تتحالف في نفس الوقت مع كافة القوى التي لها مصلحة في عدم التصفية ، لها مصلحة في الدفاع عن نفسها امام هذا المد الرجعي. قد يكون المطلوب شيئا ليس سهلا . لان كثيرا من الوطنيين اخذوا الحكم وحكموا ، وفي رأيي انهم اجهضوا ارادة الجماهير ، أبقوا الجماهير على الرصيف بدون دور . ان الوقت لا يسمح بالصراحة الكاملة، لكن اقول ان الكثير من الثوريين الذين استلموا الحكم اجهضوا دور الجماهير وبالتالي اصبحت الانظمة ، واصبح اتعس نظام في الدنيا أقوى من الجماهير ، ولا يكاد يوجد في العالم العربي نظام يملك جماهير اقوى منه ، وفي بعض الاقطار العربية التي كانت جماهيرها منظمة وقوية أصبحت هذه الجماهير ضائعة ، مثلا في السودان . النميري صديقي وهو عاتب علي من أجل كلمة قلتها ضد النظام . هناك أكثر من قطاع عربي حركة الجماهير فيه غير موجودة ، ومن مأساة العمل العربي كله انه يكون بلد مثل لبنان اكثر بلد نقدر فيه على الحركة ، هذا النظام الطائفي هو النظام الوحيد الذي يسمح لك ان تحرك مظاهرة ولو من عشرة أشخاص . بينما تختفي في بقية المناطق حركة الجماهير العربية ، وليس السبب كما قلت ان المواطن العربي او الانسان العربي غير قادر على الحركة بل لان هناك مخططات نفسية واجراءات قمع وسجن وضرب واعدامات جعلت هذا المواطن بدون موقف ، وحولته الى متفرج على الرصيف . من هنا انا أقول مطلوب منا ان نواجه ما هو اخطر من تحدي الحل السلمي والتسويات السلمية ، ان نواجه المطالب الحقيقة الكامنة وراء الحل السلمي . وانا برغم كل ما قلته عن الجماهير العربية ومحاولات افسادها وتيئيسها الا انني واثق اننا اذا أصلحنا اوضاعنا الذاتية ، واستطعنا ان نكون جبهة قوية ، ومددنا ايدينا بشرف الى كل المناضلين في الوطن العربي لتكوين جبهة قوية تقف في وجه ما يراد من تسوية فسنكون قادرين على وقف هذه التسوية ، لان الانسان العربي حين يرى فتحة أمل امامه وخطا واضحا امامه ، يستطيع ان يفعل المعجزات ، انا رغم الصورة القائمة التي اراها ، أقول أن نهاية هذه الصورة عملية تصحيح وتغيير كبيرة . ولكن من المفروض ان نحافظ على نواتها ، نحن نواتها ، او جزء من نواتها وعلينا ان نعمل بشكل سليم لتكون مع الاخرين اداة التغيير القادمة في مواجهة ما هو مطلوب من تنازلات ، لا يمكن لاي مواطن عربي ان يستوعبها .

تجري حاليا في الضفة الغربية تحركات يمكن ان تقود أما الى الدولة الفلسطينية او اشراك طرف فلسطيني في التسويات السياسية ، ما هو تصورك للاسلوب الذي يمكن أن نواجه به هذه التحركات؟

التحركات في الضفة الغربية اولا ليست تحركات جديدة ، هي تحركات قديمة ولكن كانت في البداية تجري على استحياء وسرية خوفا من سطوة المقاومة . بعد مؤامرة النظام الاردني على حركة المقاومة بدأت تتحرك مرة ثانية كل القوى التي كانت تتحرك من قبل . بدأت تتحرك بشكل علني مستغلة لدى الشعب الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة ، عقدة الخوف من الرجوع الى الحكم الاردني وكان استغلالها لذلك استغلالا ذكيا . وطبعا شعبنا الان في الضفة الغربية يسمع الاذاعات ويحلل ويراقب الصورة العربية المهزوزة التي تكلمنا عنها قبل قليل وطبيعة التنازلات المطلوبة والمطروحة وتشكل كل هذه العوامل بالتالي تيارا داخل الضفة الغربية يستغله عملاء اذكياء لمحاولة ايجاد الحلقة او تهيئة الحلقة المطلوبة